

تفسير سورة البقرة، الآية 812، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. والله غفور رحيم هذه الآية اتت بعد اية يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - [00:00:00](#)

هذه الآية تحدثنا عنها في الدرس الماضي واعطيناها جل الشرح ووضحنا ان الله سبحانه وتعالى رفع الحرج عن الصحابة الكرام حينما حصل منهم ما حصل من قتلهم لعمر بن الحضرمي. من قتل عبدالله بن جحش لعمر بن - [00:00:20](#)
الحضرمي وقلنا ان هذا الشيء الذي فعله الكفار كان اخطر واسوأ اما حصل من فعل واحد من الصحابة خطأ التقدير وخلط عليه الامر ما بين ان يكون شهر رجب او يكون - [00:00:40](#)

شهر جمادى الآخرة. الان لما رفع الله عز وجل الحرج عن الصحابي عبدالله بن جحش طمع في فضل الله تبارك تعالى والان الطمع في فضل الله وبرحمة الله هذا طمع محمود. فالطمع طمعان طمع - [00:01:00](#)
محمود وطمع مذموم. فاما الطمع المذموم فهو الطمع في الدنيا. الطمع في الدنيا. واما الطمع المحمود فهو الطمع بالمغفرة والرحمة والرضوان اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:01:20](#)
فنحن نطمع بفضل الله عز وجل ومغفرته. فهنا طمع فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما دام اننا رفع عنا الحرج والاثم هل يمكن ان يكتب لنا اجر غزوة في سبيل الله بذلك؟ هل يمكن ان يكون لنا اجر في ذلك؟ ونحن يا رسول الله قد امنا بك - [00:01:40](#)

وصدقناك وبإيعناك وهاجرنا وجاهدنا في سبيل الله عز وجل. فالله تبارك وتعالى انزل هذه الآية هذا سبب نزول هذه الآية. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة - [00:02:00](#)
تالله. اذا كل من كان مؤمنا بالله عز وجل وطبعا المقصود بالايمان بالله الايمان بالله وملائكته وكتبه الى غير ذلك. والذين هاجروا والهاجروا طبعا هذا ركن من صدق ايمان المؤمن ولذلك الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ما كان يصدق ايمانهم الا بالهجرة - [00:02:20](#)

الخروج من دار الكفر الى دار الاسلام. لانه الهجرة كما قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله احد شراح الحديث قال الهجرة هجرة من دار الكفر الى دار الايمان وهجرة من دار الخوف الى دار الامن. والصحابة الكرام هاجروا الهجرتين - [00:02:45](#)
الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان هجرة من دار مكة يوم ان كانت دار كفر طبعا بعد ذلك اصبحت دار ايمان الى دار الايمان اللي هي دار المدينة. والله عز وجل قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. والهجرة من - [00:03:05](#)
انذار الخوف الى دار الامن وهي هجرتهم من مكة يوم ان كانوا يخشون على انفسهم ويعذبون في بطحاء مكة الى دار الامن الى الى ارض الحبشة حيث النجاشي العادل. حيث النجاشي العادل. الذين نتحدث عنهم الذين - [00:03:25](#)

تحدثوا عنهم الان هي هجرة هي هجرة المقصود فيها اساسا اساسا الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان لماذا طبعا يا اخوة هاجر الصحابة الكرام؟ يعني ما الاسباب؟ ما الاسباب التي جعلت الصحابة يهاجرون؟ طبعا الان الذي نالهم الضيق - [00:03:45](#)
الترصد التربص بهم لكن هنالك امر عظيم جدا. وهو ان اجواء العبادة طاعة لله عز وجل لا يمكن ان تنشأ في اجواء محقونة بالاستبداد بالظلم بالدكتاتورية القمع فلذلك هاجروا الى مكان اخر. حتى يعبدوا الله سبحانه وتعالى حتى يقيموا شريعة الاسلام. وكذلك الجانب الآخر - [00:04:05](#)

ان يجعلوا هذا المكان الذي اتوا اليه دوحة للايمان دوحة للاسلام ينتشر من خلالها الاسلام لانه انت لا تريد فقط الاسلام ان يكون مجرد ان يكون مجرد شعائر. او ان يكون مجرد مشاعر. وانما الاسلام هو امر اعظم من - [00:04:35](#)

ذلك وازود من ذلك وهو ان يمكن له في الارض. ان يمكن لهذا الاسلام في الارض. ولذلك لو اراد الله عز وجل لاحظوا يا اخواني هذا التأمل الدقيق جدا. لو اراد الله عز وجل من المؤمنين ومن المسلمين ان يعبدوا ربهم سبحانه وتعالى لمجرد العبادة والطاعة والا يقيموا شرع الله في الارض. والا - [00:04:55](#)

احكموا شرع الله في الارض. يكتفها الله عز وجل بعبادة الملائكة. الملائكة افضل منا عبادة. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يسبحون هنا الليل والنهار لا يفترون. كل وقتهم عبادة وترى الملائكة حافين حول العرش يسبحون بحمد ربهم. عبادتهم عظيمة - [00:05:15](#)

عبادتهم جليلة لا يمكن لنا ان نقدر عبادتنا بعبادتهم. لكن الله تبارك وتعالى اراد في الارض من البشر من بني من ذرية ادم امر اخر غير ما اراده الله من الملائكة. يعني لما يأتي واحد فيقول لك لماذا خلقتك الله؟ قال خلقنا لكي نعبدك ولكي - [00:05:35](#)

لي ولكي نسجد ولكي نذكر الله هذا كله صحيح وهذا هو اساس العبادة. لكن هنالك امر عظيم عظيم جدا اراده الله من البشر اراده الله عز وجل من ادم ان يعمر الكون بالايمان وان يكون الكون معمورا بهذه الحضارة وان يخلف بعضهم بعضا - [00:05:55](#)

بسيادة هذا الدين على هذا الكون. تحطوا يا اخوان بسيادة هذا الدين على هذا الكون. ولذلك مبدأ يظهره على الدين كله. مبدأ الله لاغلبنا انا ورسلي مبدأ حديث النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. هذه مبادئ عظيمة. لاجل ذلك - [00:06:15](#)

بكايه الهجرة لاجل ذلك هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة حتى ليست بمجرد لانه حقيقة لو ارادوا ان يعبدوا الله عز وجل قال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى الارقم دار الارقم وطبعا هذا الارقم كان يعني فقط هو رجل عبارة عن ستاشر سنة عمره انتشرت قصته واصبح كل الصحابة - [00:06:35](#)

ويجتمع في دار الارقم وينتشر اجتماعهم لقال لهم كل منكم يعبد ربه خفية ويذكر الله ويسبح ويرتل لا لا لا الاسلام اراد شيئا اخر من الصحابة الكرام. لذلك نقلهم من هذا المكان الى مكان اخر. وهل نقلهم فقط لكي يعبدوا الله عز وجل؟ ولكي يوحدوا الله سبحانه وتعالى فقط - [00:06:55](#)

فقط؟ لا وانما اراد منهم شيء اعظم من ذلك. اراد منهم شيء اعظم من ذلك. لذلك اتى رسول الله الى المدينة واول شيء فعله اللي هي الوثيقة التي نظمت العلاقة بينه وبين اليهود وكانت وثيقة عظيمة جدا تدرس الان يا اخواني في ميونخ في المانيا. وثيقة هذه وثيقة وثيقة المدينة - [00:07:15](#)

تقريبا عبارة عن اثني عشر صفحة من الصفحات التاريخية العظيمة التي فيها قرابة ثمانية وستين مادة او دستور ان صح التعبير ترس الان في اعرق الجامعات. طبعا نحن سواء درسوا او ما درسوا هذا الامر لا يعيننا كثيرا لكن لا شك ان هذا له دور في ما يسمى - [00:07:35](#)

التعامل مع العلاقات الاخرى. فلذلك كان هذا يا اخواني له اجر عظيم. ان الذين امنوا. اذا الهجرة تحتاج الى بذل للناس تحتاج الى بذل للمال تحتاج الى بذل للفكر تحتاج الى الى حتى الصحابة الكرام كما لا يخفاكم يعني لما هاجروا اناس اسمهم المهاجرون - [00:07:55](#)

واناس استقبلوهم اسمهم الانصار. نصرهم واووههم وحموهم وحفظوهم. وكذلك كل منهم قام بامر غطى به عن الآخر فلذلك يا اخواني لا شك ان هؤلاء لهم اجر عظيم. طبعا بعد هجرة الصحابة الكرام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - [00:08:15](#)

ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا. كما اخرج البخاري في صحيحه. لا هجرة بعد الفتح. لان مكة فتحت فاصبحت دار الاسلام لا يمكن ان تكون دار كفر. هل انتها ايام مكة اصبح فيها الكفر منتشرا او عاليا؟ اجت فترة من الفترات. فترة القرامطة - [00:08:35](#)

لما دخلوا واخذوا الحجر الاسود وعلو عليها وصعد يعني القرمطي طاهر القرمطي فوق ظهر الكعبة واصبح يدعي اللوهية وكان يقول انا بالله وبالله انا اوجد الخلق وافنيهم انا. حصلت حالات لكن حالات نشاز. حالات ليست هي - [00:08:55](#)

الحالات الاساس في هذا الموضوع. الاصل ان مكة اصبحت دار اسلام. بفضل الله تبارك وتعالى. الان قال لا هجرة بعد الفتح ولكن ديوانية لا هجرة بعد فتحه الصحابة الكرام. لكن هل يمكن ان يحصل للمسلمين ما حصل للصحابة الكرام سابقا بان يهاجروا من مكان قمعوا فيه - [00:09:15](#)

واودوا فيه وهجروا فيه؟ نعم. من يقرأ يا اخوان حال المسلمين مثلا في المانيا منطقة هذه البانيا يسموها البلقانة والبانيا وكيف انهم اودوا ايذاء شديد وكيف انه المصحف نفسه كان يحفر داخل الجدار قرابة عمق اكثر من خمسة وعشرين سنتي حتى يحفظ ثم - [00:09:35](#)

ما توضع عليه اللبن ثم بعد ذلك يخرج لكي لا يصادر وعلم الانسان فعلا انه كان هؤلاء آآ يعني آآ تمسكوا او بكل ما لديهم ولم يستطيعوا كذلك في فترة من الفترات ان يثبتوا فهاجروا. هاجروا الى مكان اخر حتى يقيموا دين الله سبحانه وتعالى في الارض. قال ان - [00:09:55](#)

الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا طبعا القاعدة الاساس في سبيل الله في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ما اعظم فضل الله وما اعظم رحمة الله. ولذلك قال العلماء هذه الاية من اعظم ايات رجاء رجاء الفضل من الله سبحانه وتعالى - [00:10:15](#)

واحد كان في حالة لوم قتل عمرو بن الحضرمي في الاشهر الحرم ثم رفع عن هذا اللوم ثم قال الله عز وجل اولئك دون رحمة الله. ما اعظم هذه الاية كما ذكر الطبري رحمه الله تعالى. انتقل الامر من اللوم ومن الخوف من التوبيخ - [00:10:35](#)

التعنيف الى رجاء رحمة العفو العظيم سبحانه وتعالى فهذا امر لا شك انه يعطي للانسان كذلك اه امل عظيما جدا في ان تشمله رحمت الله تبارك وتعالى. اولئك يرجون رحمة الله وبين الله عز وجل المقام مقام فعلا - [00:10:55](#)

مغفرة ورحمة لانه حصل يحصل فيه خطأ يحصل فيه خلل. قال والله غفور رحيم. المناسبة هنا ان يكون الله سبحانه وتعالى غفور رحيم لمن فعل هذا الفعل وان كان قد رحمه جل جلاله. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب - [00:11:15](#)

فيديو وتفعيل زر الجرس - [00:11:35](#)